

التبيان في تفسير القرآن

(531) باء لانهم اشد إعجابا بالدنيا من غيرهم " ثم يهيج " أي يبس فيسمع له لما تدخله الريح صوت الهائج " فتراه مصفرا " وهو إذا قارب اليبس (ثم يكون حطاما) أي هشما بأن يهلكه اء مثل افعال الكافر بذلك، فانها وإن كانت على ظاهر الحسن فان عاقبتها إلى هلاك ودمار مثل الزرع الذي ذكره. ثم قال وله مع ذلك " وفي الآخرة " (عذاب شديد) من عذاب النار للعصاة والكفار " ومغفرة من اء ورضوان " للمؤمنين المطيعين. ثم قال " وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور " معناه العمل للحياة الدنيا متاع الغرور وإنها كهذه الاشياء التي مثل بها في الزوال والفناء، والغرور - بضم الغين - ما يغر من متاع الدنيا وزينتها. قوله تعالى: (سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض أعدت للذين آمنوا باء ورسله ذلك فضل اء يؤتیه من يشاء واء ذوالفضل العظيم (21) ما أصاب من مصيبة في الارض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على اء يسير (22) لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم واء لا يحب كل مختال فخور (23) الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ومن يتول فان اء هو الغني الحميد (24) لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع